الواسطة مبدلون مغيرون وقد قال صلى الله عليه وسلم بعدا بعدا سحقا سحقا اي للمبدلين المغيرين وقال عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم في اللسان فذلك حجة الله على بني آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع فكل عالم لم يكن علمه من قلبه فهو عالم اللسان بكم باهل علم العرفان فمن علم من حاله المنضوح الى حب الدنيا واهلها من زاعم العلم فلا يجوز للعالم عليه ولا مرد السلام ولا محبته ولا المجلوس معه ولا التخلق باخلاقه لان اخلاقه شيطانية فان الشيطان محب للدنيا واهلها ومدعي العلم كذلك فكل من اتصف بهذه الصفة من زاعم العلم فهو قرين الشيطان ووليه وتولاه الشيطان بواسطة ذلك قال الله تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وقال عز من قائل ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وقال تعالى اسمه وجلت قدرته كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير

حشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس القوم منهم ومن حب قوما جلس معهم وعدم اللام ورده على من تخلق بهذه الاخلاق المذمومة المشهورة رد عائله ولا مثاله ومن قدر على ذلك ولم يفعله او لم يقبله اي يتبعه ولم يتركه فقد اعان على هدم الاسلام وظلم نفسه قال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون

ومما يجب

ومما يجب على المريد ان يحسن نيته في شيخه وظنه بربه في انه تعالى يفتح عليه على يد شيخه في معرفة ربه ومعرفة رسوله ويتبع نبيه كما امر بذلك في الكتاب والسنة قال تعالى انا عند ظن عبدي بي وقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وكل ما يخطر له من ضد هذا يشكو الشيخ فانه من كيد الشيطان ان يخطر له بمثل ذلك ليدخل الشك له في شيخه فيحرم بسبب ذلك ومن قواعد الطريق وشروطها التي لا يجوز ان يخلى بها شكوى الخاطر كما تخطر ذاتها بسبب الرزق لكونها موجبة للسؤال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم خزائن مفاتحه السؤال فاسألوا فانه يوجر اربعة العالم والسائل والمستمع والمحب لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام فالخواطر سبب لمفاتح خزائن العلم وهو السؤال فمن علامات خير المريد شكوى الخواطر كما يرد عليه مذمومه ومحموده ومن علامات عدم خيره ترك الشكوى بالكلية والتزين في الشكوى بحيث يشكوا ما يكون ظاهره محمودا ولا يشكوا مذموما فمن كان هذا حاله لا يجيء منه شيء في سلوك طريق الاخرة ويجب على الشيخ ان ينهاه عن هذا فان امتثل والا طرده لان هذا الوصف مفسد للطريقين ومن خيانة المريد عدم امتثاله الى مبادرة الطريق ما يذكره الشيخ من ادب الطريق على سبيل الاخبار فان الشيخ اهله لجريان رزقه ونعمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)